

المصيانة و آفاقها

ما زالت كلمة المصيانة عندنا قليلة الأهمية بناءً على أن نظرة المجتمع إلى القائمين بها أيضاً نظرة غير منصفة فمثلاً المهندس الذى يتخصص فى الإنشاءات يكون أعلى قيمة - فى نظر المجتمع - من مهندس المصيانة وكذلك الحال بالنسبة لعمال المصيانة . وهذا وضع مقلوب . فالمصيانة من أهم المهن التى تحفظ الآلات فى حالة جيدة من التشغيل والإنتاج ولولها لتأسرع الفساد والعطل إلى تلك الأجهزة الأمر الذى يترتب عليه استبدالها وإنفاق المبالغ الطائلة لشراء أجهزة أخرى بديلة ، وهكذا يلاحظ أن من أسباب إهدار المال العام والمخاص أيضاً هو عدم الأخذ بإجراءات المصيانة التى لا تكلفنا إلماً القليل ولكنها تقوم بدور هام فى إطالة عمر الآلات والأجهزة وتوفر علينا الكثير من الجهد والمال.

أمر آخر أكثر أهمية وأريد التركيز عليه هنا وهو أن المصيانة كانت المفتاح السحري الذى استطاعت به دول جنوب شرق آسيا أن تدخل عصر الصناعة من أوسع أبوابه وأن تصبح منافساً قوياً للدول الغربية التى كانت قد احتكرت الصناعة على مدى قرنين كاملين فمثلاً بدأت اليابان بصيانة المعدات التى كانت تشتريها من الغرب ومن مبادئ المصيانة أننا نفك الآلة ثم نعيد تركيبها بعد تنظيفها وإصلاح العاطب منها.. وفى أثناء هذه العملية (الفك والاستبدال والتركيب) تم الموقوف على سر صناعة الآلة والجهاز وبدأ المصانع اليابانى ومعه المهندس بالطبع فى تصنيع آلات بديلة تشبه الآلة الغربية وبالتدريج تتفوق عليها .

ولابد من الاعتراف بأن المصانع المصرى من أذكى صناعات العالم وأكثرهم حرفية فهو قادر على فك الآلات ومعرفة العيوب الحادثة بها ثم (خراط) المماثل لها وإعادة تركيبها وتشغيلها . هذا يحدث فى السيارات وماكينات المرى و آلات حفر الآبار وأجهزة التكييف والثلاجات والغسالات .. الخ الشئ الوحيد الذى ينقص المصانع المصرى هو إنتاج قطع الغيار اللازمة له : كيفية سبكها وتشكيلها وضبطها حتى يتمكن من استخدامها فى عمله .

وهكذا يتضح أن المصيانة هى أحد المداخل الهامة إلى تحقيق نهضة صناعية كبرى ، ومن هنا لابد أن تأخذ المصيانة مكانها اللائق بها من اهتمامنا وأن يخصص لها أماكن تعليم وتدريب وتمنح شهادات محترمة على مستوى التعليم المتوسط والتعليم العالى فهى أهم بكثير من بعض التخصصات الموجودة حالياً والتى قد يكون لها وضع اجتماعى براق مع أن إفادتها الحقيقية للمجتمع قليلة للغاية .

المصيانة و آفاقها

ما زالت كلمة المصيانة عندنا قليلة الأهمية بناءً على أن نظرة المجتمع إلى القائمين بها أيضاً نظرة غير منصفة فمثلاً المهندس الذى يتخصص فى الإنشاءات يكون أعلى قيمة - فى نظر المجتمع - من مهندس المصيانة وكذلك الحال بالنسبة لعمال المصيانة . وهذا وضع مقبول . فالمصيانة من أهم المهن التى تحفظ الآلات فى حالة جيدة من التشغيل والإنتاج ولولها لتأسرع الفساد والعطل إلى تلك الأجهزة الأمر الذى يترتب عليه استبدالها وإنفاق المبالغ الطائلة لشراء أجهزة أخرى بديلة ، وهكذا يلاحظ أن من أسباب إهدار المال العام والمخاص أيضاً هو عدم الأخذ بإجراءات المصيانة التى لا تكلفنا إلماً القليل ولكنها تقوم بدور هام فى إطالة عمر الآلات والأجهزة وتوفر علينا الكثير من الجهد والمال.

أمر آخر أكثر أهمية وأريد التركيز عليه هنا وهو أن المصيانة كانت المفتاح السحري الذى استطاعت به دول جنوب شرق آسيا أن تدخل عصر الصناعة من أوسع أبوابه وأن تصبح منافساً قوياً للدول الغربية التى كانت قد احتكرت الصناعة على مدى قرنين كاملين فمثلاً بدأت اليابان بصيانة المعدات التى كانت تشتريها من الغرب ومن مبادئ المصيانة أننا نفك الآلة ثم نعيد تركيبها بعد تنظيفها وإصلاح العاطب منها.. وفى أثناء هذه العملية (الفك والاستبدال والتركيب) تم الوقوف على سر صناعة الآلة والجهاز وبدأ المصانع اليابانى ومعه المهندس بالطبع فى تصنيع آلات بديلة تشبه الآلة الغربية وبالتدريج تتفوق عليها .

ولابد من الاعتراف بأن المصانع المصرى من أذكى صناعات العالم وأكثرهم حرفية فهو قادر على فك الآلات ومعرفة العيوب الحادثة بها ثم (خراط) المماثل لها وإعادة تركيبها وتشغيلها . هذا يحدث فى السيارات وماكينات المرى و آلات حفر الآبار وأجهزة التكييف والثلاجات والغسالات .. الخ الشئ الوحيد الذى ينقص المصانع المصرى هو إنتاج قطع الغيار اللازمة له : كيفية سبكها وتشكيلها وضبطها حتى يتمكن من استخدامها فى عمله .

وهكذا يتضح أن المصيانة هى أحد المدخل الهامة إلى تحقيق نهضة صناعية كبرى ، ومن هنا لابد أن تأخذ المصيانة مكانها اللائق بها من اهتمامنا وأن يخصص لها أماكن تعليم وتدريب وتمنح شهادات محترمة على مستوى التعليم المتوسط والتعليم العالى فهى أهم بكثير من بعض التخصصات الموجودة حالياً والتى قد يكون لها وضع اجتماعى براق مع أن إفادتها الحقيقية للمجتمع قليلة للغاية .